

عربيات
دولياتإسرائيل تريد هدم
قرية فلسطينية

طالبت «الإدارة المدنية» التابعة للجيش الإسرائيلي، أمس، بهدم قرية زنونة في جنوب الضفة الغربية، بحجة أنها مقامة على موقع أثري غير مهم، علماً أنها أقامت مستوطنات على مواقع أثرية أكثر أهمية في مدينة الخليل والبلدة القديمة في القدس. وذكرت صحيفة «هآرتس» أن المحكمة العليا الإسرائيلية ستنظر الأسبوع المقبل في التماس قدمه سكان قرية زنونة وجمعية حقوق المواطن في إسرائيل يطالبون فيه بأن تعدّ «الإدارة المدنية» خطة بناء مفصلة للقرية لمنع تنفيذ أوامر عسكرية بهدم القرية، لكن «الإدارة المدنية» ترفض هذا الطلب، وتطالب السكان الفلسطينيين بالانتقال للسكن في بلدة الظاهرية. ونقلت الصحيفة عن عالم آثار إسرائيلي أن «الإدارة المدنية» قررت مصادرة 120 دونماً في زنونة، بينما الموقع الأثري أقل بكثير من نصف هذه المساحة.

(يو بي أي)

محكمة إسرائيلية تعطي
مهلة جديدة لإخلاء مستوطنة

وافقت المحكمة العليا الإسرائيلية، أمس، على منح السلطات الإسرائيلية مهلة جديدة لإخلاء مستوطنة ميغرون، أقدم وأكبر ما يعرف بالمستوطنات العشوائية في الضفة الغربية المحتلة، تنتهي في 21 آب. وهي المرة الثانية التي يمنح فيها القضاء الإسرائيلي المستوطنين مهلة لإخلاء ما استولوا عليه. وكانت حكومة بنيامين نتنياهو (الصورة) قد طلبت من المحكمة، التي أمرت بإزالة هذه المستعمرة، تأجيل موعد طرد المستوطنين في ميغرون، الذي كان محددًا في الأول من آب، ثلاثة أسابيع.

(أ ف ب)

عودة معتقل سعودي
سابق في إسرائيل

وصل المعتقل السعودي في إسرائيل، عبد الرحمن محمد العطوي، إلى الرياض، أول من أمس، بعدما قضى ما يقرب من 7 سنوات في سجون الاحتلال، آتياً من الولايات المتحدة، بحسب ما أكد محاميه. وكان العطوي قد اعتُقل من قبل سلطات الاحتلال بعدما ضل طريقه بالقرب من منطقة نويبع واجتاز الحدود المصرية الفلسطينية منذ 7 سنوات تقريباً. وتمّ ترحيله إلى الولايات المتحدة في تشرين الثاني 2011.

(يو بي أي)

بالتعاون معها أو العمل في خدمتها. ونقل مركز المعلومات الفلسطيني عن تقرير وزارة الخارجية الأميركية قوله إنه «أجبر بعض العلماء العراقيين على العمل في مراكز الأبحاث الأميركية، وعلى أي حال الأغلبية رفضوا التعاون في بعض الحقول وهربوا من الولايات المتحدة إلى دول أخرى». ووافق البنتاغون على اقتراح الموساد لتصفية العلماء كأفضل طريقة للتخلص منهم.

وتشير معلومات إلى أن «الموساد» جند 2400 عنصر، إضافة إلى وحدة نخبة سرية تتضمن أكثر من 200 عنصر مؤهل من قوات البشمركة من أجل الإجهاز على العلماء وتصفييتهم. وقدمت أجهزة الأمن الأميركية لإسرائيل سير حياة كاملة للعلماء العراقيين والأكاديميين من أجل تسهيل عملية قتلهم، بحسب التقرير.

وتقول دراسة للاستاذ اسماعيل جليلي بعنوان «محنة الأكاديميين العراقيين»، قُدمت إلى مؤتمر مدريد الدولي في نيسان 2006، إن «الموساد» الإسرائيلي شنّ 307 اعتداءات على الأكاديميين والأطباء، وتمكن من اغتيال 74 في المئة منهم. وهؤلاء موزعون بحسب التخصص، 31 في المئة منهم علماء في العلوم، و23 في المئة في الطب، و 21 في المئة في الإنسانيات.

أما في المجال العلمي فموزعون على الشكل التالي، 33 في المئة هندسة، و 14 في المئة زراعة، و 13 في المئة فيزياء، و 10 في المئة كيمياء، و 7 في المئة بيولوجيا. وبحسب المحفوظات، فإن نسبة الاغتيالات موزعة على الشكل التالي، 57 في المئة في بغداد، و 14 في المئة في الموصل، و 6 في المئة في النجف، ونسب أقل في الأنبار وتكريت والحلة وكربلاء وكركوك وديالى. وتلحظ الدراسة ارتفاع نسبة الاغتيالات تدريجياً منذ 2003 حتى تصل إلى ذروتها في 2006.

ويورد جليلي في دراسته مجموعة ملاحظات، منها أن اغتيال الأكاديميين العراقيين ظاهرة جديدة في العراق لم تحدث قبل نيسان 2003، وأن نمط القتل يكشف عن حملة وأهداف مرعبة، وأن عملية الاغتيال والخطف والتهديدات للأكاديميين والأطباء لإجبارهم على مغادرة العراق لا تتبع أي نمط طائفي.

إلى عيادتي في منطقة الحارثية، بات من الصعب علي التنقل بين أماكن عملي بسبب التفجيرات، إضافة الى تعرضي لتهديد وصلني مرتين عن طريق الجوال. وكان حقوى التهديد يشير إلى تصفية قريبة خاصة بعد خطف زميلي. لذلك، نصحني زملائي بترك العراق. وأنا اعتقد أن من قام بتهديدي لا يعرفني ولكنه كان يعرف درجتي العلمية، لأن هناك مخططاً لإفراغ العراق من علمائه وقتل العلم فيه».

مخطط تصفية علماء العراق وأكاديميه لم تعدّه وتنفذه الولايات المتحدة بصورة أحادية، بل جرى بالتنسيق والتعاون، بل وإرشاد وتدريب، جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد». وأظهرت عدة دراسات نشرت أخيراً تورط فرق الموت الإسرائيلية في اغتيال علماء وأكاديمي العراق ما بين 2003 و 2006. وفي تقرير أعدته وزارة الخارجية الأميركية عام 2005، كُشف عن قيام عناصر إسرائيلية وأجنبية أرسلها «الموساد» بالتعاون مع الولايات المتحدة إلى العراق لاغتيال 530 عالماً عراقياً على الأقل وأكثر من 200 استاذ جامعة وشخصيات أكاديمية أخرى منذ الغزو 2003.

وكانت عناصر «الموساد» هذه تعمل في العراق بقصد تصفية علماء الذرة والبيولوجيا من بين علماء آخرين وأساتذة جامعة بارزين، وذلك بعدما فشلت الولايات المتحدة في إقناع هؤلاء

جند «الموساد» 2400
عنصر، إضافة إلى وحدة
نخبة سرية من البشمركة
لاغتيال العلماءاعتمدت الولايات المتحدة
على 3 خيارات لتنفيذ
مخططها بتصفية العلماء

مشاريع التنمية في جنوب السودان تتطلب زيادة معدلات استهلاك المياه (كاميل لوباج - أ ف ب)

العراق، ووضعهم في مناطق نائية خشية أن يسربوا ما لديهم من معلومات، أو يحولوا تلك المعلومات إلى منظمات أو دول معادية. وأسفرت هذه المغريات عن زيارة عدد من العلماء العراقيين للكيان الصهيوني، أبرزهم أستاذ علم الفيزياء النووية الدكتور طاهر لبيب، والمتخصص في مجال التكنولوجيا الدكتور محمود أبو صالح.

أما الخيار الثاني، فكان ما سمي «الخيار السلفادوري»، ويتمثل في تصفية العلماء، وتُنسب التسمية إلى «مجزرة السلفادور» التي أشرفت عليها «سي أي ايه» في أميركا اللاتينية لتصفية العلماء. وكشف علماء العراق مع بداية الغزو ان قوات الاحتلال كانت تحمل قوائم بأسماء العلماء العراقيين الذين وردت أسماؤهم في قوائم مفتشي الأسلحة الدوليين وعناوينهم والأبحاث التي يعملون عليها، وهو ما أدى إلى اعتقالهم أو قتلهم.

ويشير العالم العراقي في مجال التكنولوجيا النووية، الدكتور نور الدين الربيعي، إلى أن «العراق فقد 5500 عالم منذ الغزو الأنجلوأميركي في نيسان 2003، معظمهم هاجروا إلى شرق آسيا وشرق أوروبا والباقي تم اغتياله».

أما الثالث يتمثل في الاستهداف المباشر وغير المباشر، ويقوم على فلسفة المزاجحة بين الخيارين «الأماني»، أي احتواء العلماء وإعادة توظيفهم خدمة للمصلحة الأميركية، كما حدث مع العالم الألماني براون (بعد الحرب العالمية الثانية) وزملائه ممن قامت الولايات المتحدة بترحيلهم إلى أراضيها، والخيار «السلفادوري» القائم على تصفية من يرفض الإغراءات الأميركية.

وعادةً كان يتلقى العلماء والأكاديميون تهديدات مباشرة لدفعهم إلى الهجرة قبل الإقدام على تصفيتهم. وفي هذا الإطار، تورد الدكتورة وفاء البياتي، الحاصلة على دكتوراه في طب وجراحة النساء، شهادتها وتقول «غادرت العراق بعد اشتداد الأزمة فيه وتزايد العنف والقتل للعلماء وعلى الهوية، ولأنني كنت اعمل في مستشفين أحدهما في الأعظمية والثاني في الكرادة، إضافة

بقضي باستجواب العلماء العراقيين، لكنه فشل.

وبعد الاحتلال، خصصت الولايات المتحدة برنامجاً بقيمة 25 مليون دولار لتأهيل العلماء العراقيين، الذين عملوا في برامج التسليح العراقية. والهدف المعلن هو الاستفادة منهم في برامج للاستخدام السلمي للطاقة، لكن الهدف الحقيقي هو استغلال عدد كبير من هؤلاء العلماء عبر ترحيلهم إلى الولايات المتحدة وإعطائهم الجنسية الأميركية ودمجهم في مشاريع معرفية هناك. وذكر الخبير في الشؤون الإسرائيلية، عماد جاد، أن الولايات المتحدة نقلت جواً 70 من العلماء العراقيين إلى خارج

المشاريع المائية. من وجهة نظر السودان ومصر، تبرز خطورة الاتفاق بين جنوب السودان وإسرائيل، في أنه سيؤدي إلى زيادة استهلاك المياه في الجنوب بما يؤثر سلباً على تدفق مياه النيل من الجنوب باتجاه الشمال ومصر، وبالتالي سيؤدي إلى خنق السودان ومصر مائياً. ويحتل جنوب السودان موضعاً استراتيجياً في ما يتعلق بمياه النيل. ووفقاً للتقديرات، فإن ما يقارب 45 في المئة من مياه حوض النيل يقع في جنوب السودان. كذلك، فإن 28 في المئة من مياه النيل تمر من جنوب السودان باتجاه الشمال قبل الوصول إلى مصر. وبالتالي فإن أي زيادة في استهلاك المياه في الجنوب، وهو أمر متوقع نتيجة حاجة البلاد إلى العديد من المشاريع، سينعكس سلباً على القاهرة والخرطوم. لكن السؤال الأهم يبقى: ماذا فعلت مصر والسودان للحؤول دون الوصول إلى هذه النقطة؟

على الجانب السوداني، كانت العلاقة بين الشمال والدولة الوليدة منذ الانفصال تزداد سوءاً. فلم يكن يمضي شهر إلا